على الطريق

اذا كنت ممن لا يتحملون مسؤولية شراء حاجيات البيت وتصادف ان دخلت حسبة الخضار للشراء او غيره هذه الايام يكون من الضروري ان تحصن نفسك كي لا تصاب بصعقة من الاسعار الخيالية لمختلف اصناف الخضروات والفواكه وستصعقك ايضا ولولات النساء اللواتي يتنقلن من بائع الى اخر ممنيات النفس بان يجدن شيئا للطبخ يتناسب سعره مع ما ينزوى في المحفظة من فلوس . والنتيجة التي ستخرج بها حتما ان غالبية الناس قد اضافت صنوف عديدة من الفواكه والخضروات الى قائمة الكماليات الممنوعة من دخول البيت بامر من السيد هوروفيتش والتي يتربع اللحم وغيره من الاغذية الرئيسية على قمتهـــــا .

وبقينا ان وزارة السيد هوروفيتش ستتحفنا بعد ايام بان الزيادة في الاسعار بلغت خمسة بالمئة وربما بعض كسور الاعشار زيادة او نقصانا للشهر الماضـــي .

فالسيد هوروفيتش كما هو معلوم مولع برقم خمسة على طريقة ولع صديق رئيسه انور بالرقم ٩٩ .

واذا كان التذمر من غلاء الاسعار الجنوني قد انزوى في احاديث المواطنين في ركن ما ، فالتفسير الوحيد والصحيح له هو انه افسح المجال لما هو اهم عملا بالمثل القائل " بلاء اهون من بلاء "

فقد روى لي احد المعلمين الحادثة المعبرة التالية :

ساله والده وهو فلاح بسيط لم يوفر شيئا من راتبه تمهيدا لبناء بيت اخذ المعلم يشرح الوضع لوالده بتبسيط كبير . واخيرا قال " دعنا ياوالدي نحسب فقط كم يكلف فطور عائلتنا المكونة من اثنى عشر فردا وسافترض ان فطور الفرد مثل فطور السجين ، بيضة وخبز ، شاى ، قطعة صغيرة من الجبن ومثلها من المربى والمرجرين . وجاءت نتيجة الحساب ما يزيد قليلا على ستة الاف ليرة وراتب المعلم يزيد قليلا على ثمانية الاف ليرة وهو يعمل في بلد غير قريته .

مال البعض الى عدم تصديق رواية المعلم وبدأنا نحسب معا وكان ثمن البيض ١٨٠٠ ليرة والخبز ١١٠٠ ليرة على حساب " كماجة " واحدة للفرد ولم تكمل بقية الحساب .

والنتيجة او بالاصح الحقيقة ان العديد من الاغذية الرئيسية وفي مقدمتها البيض واللحم وبعض اصناف الخضر والفاكهة ممنوعة من دخول بيوت غالبية مواطنينا بامر من وزارة السيد هوروفيتش . وقائمة الممنوعات تطول وتطول . لتنافس طول الليل الحالك الجاثم على صدر هذا الشعب الصابر الشجاع منذ عشرات السنوات .

ابو وديـــــدة

اعـــــلان

دكتور جوهر الصايح

يعلن عن افتتاح عيادته

الكائنة في رام الله

شارع الارسال

قرب بنك ديسكونت

الاسباب الحقيقية ... لارتفاع أسعار المنتوجات الزراعية

يتساءل مواطنو المناطق المحتلة عن الاسباب الحقيقية التي ادت الى ارتفاع اسعار الخضروات بشكل جنوني على الرغم ان موسمها الحالي لم ينته بعد ، وعلى الرغم انهم تعودوا انخفاض اسعارها في الوقت الحالي من كل سنة وليس ارتفاعها .

وبعد جولة في بعض اسواق الضفة الغربية الرئيسية ومعرفة اسعار الجملة ومقارنتها باسعار المفرق تبين ما يلي : يباع الكيلو الواحد من الاصناف التالية في سوق خضار اريحا المركزي "بالجملة" كما يلي : البندورة ٥٠ ليرة ، الكوسا ٢٥ ليرة ، الخيار ٣٠ ليرة ، الفاصوليا الخضراء ٦٠ ليرة . وهذه الاصناف و"بالجملة" تباع في اسواق رام الله بنفس الاسعار التي تباع في مدينة اريحا . والسؤال الغريب ، هل ان تاجر الخضروات يبيع هذه الاصناف بخسارة — خسارة ليست قليلة اذا اخذنا بعين الاعتبار تكاليف المواصلات والتفريغ وغيرها ؟

الحقيقة ان التاجر لا يخسر والسبب كما يلي :

جميع الاصناف المذكورة اعلاه تباع بسعرين في السوق المركزي ، السعر الاول هو للاصناف الجيدة وكما ذكرناه والسعر الثاني هو لنفس الصنف ، لكن بفارق كبير عن السعر الاول . ولنأخذ مثلا على ذلك ، الكوسا : نفس الصندوق من السعر الجيد يباع في اريحا بمبلغ يتراوح بين ٤٠٠ — ٥٠٠ ليرة ، والصنف الثاني "ب" من الكوسا يباع بسعر ٢٥٠ ليرة فقط . وهنا يعمد بعض التجار الى خلط الصنف الاول "ا" بالصنف الثاني "ب" ، او يبيعون الصنف "ب" بنفس اسعار الصنف "ا" .

ولكن هل خشع بعض التجار هو السبب الحقيقي لارتفاع الاسعار ؟؟ الجواب : ايضا لا .. فالحقيقة تبقى واضحة وهي ان الاسعار مرتفعة اصلا في السوق المركزي نفسه ، ولمعرفة ذلك هناك عدة اسباب هي باختصار ازمة الزراعة في المناطق المحتلة وتتلخص بمايلي :

١) في هذا الوقت بالذات يكون موسم الزراعة الاسرائيلية قد انتهى ومنتوج الموسم الجديد لم ينضج بعد ، وبالتالي هناك نقص في خضروات اسرائيل والتعويض عن النقص يكون بشراء خضروات الضفة الغربية . ولما كانت قدرة التاجر الاسرائيلي على الدفع اكبر من التاجر العربي ، فان التاجر العربي وفي الاسواق العربية لا يستطيع ان يتقدم للشراء الا بعد ان يكتفي تجار اسرائيل من شراء كافة الاصناف التي يريدونها وباسعار مغرية — طبعا هنا يمكن ملاحظة ان القدرة الشرائية للمواطن الاسرائيلي هي ليست نفس القدرة للمشتري العربي وذلك راجع الى الفارق الكبير في الدخل — ولذلك فان مجال المنافسه بين تجار اسرائيل وتجار المناطق المحتلة غير وارد اصلا .

وبعد هذه العملية التي تستمر طيلة الاسبوع ، ما عدا يوم السبت ، فالاستغلال يوم السبت محرم الا اذا كان عن طريق تاجر عربي يتطوع لاداء هذه "الخدمة" ، يتقدم التاجر العربي لشراء ما تبقى . وهنا يختل توازن الاسعار بشكل فاحش ويقول بعض المزارعين وخاصا الصغار منهم ، انهم يتعرضون للخسارة في هذه الحالة . ونظرا لتكرار هذه المسالة من سنة لاخرى فقد اصبح التاجر الاسرائيلي يعتمد كليا على منتوجات المناطق المحتلة الزراعية — الرخيصة — اي التي يتحكم باسعارها لتزويد المستهلك الاسرائيلي بالخضروات — اما خضروات اسرائيل فان مجال تصديرها للخارج وباسعار كبيرة ، مضمون دائما ، مع الاخذ بعين الاعتبار ان منتوجات الضفة التي تشتريها بعض الشركات الاسرائيلية تصدر للخارج ايضا ، على اعتبار انها منتوجات اسرائيلية .

والضحية في جميع الاحوال هو المستهلك العربي ، ثم يليه المزارع العربي ، وبعده التاجر العربي ....

واستغلال المناطق المحتلة من قبل التجار الاسرائيليين ، لا يقتصر على المذكور اعلاه ، ففي فترة انخفاض الاسعار — ويكون ذلك عادة في منتصف الموسم — يعمد التجار الاسرائيليون الى شراء كميات كبيرة من بعض الاصناف ، مثل بعض انواع الخضار والفواكه وباسعار منخفضة ، ويحفظونها في ثلاجات خاصة ، وعند ارتفاع اسعار هذه المواد يعاودون بيعها لتجار الضفة وباسعار ارخص نسبيا من اسعار الاسواق . وبالتالي يجنون مزيدا من الربح . ومن اهم الاصناف التي اعيدت الى اسواق الضفة بهذه الطريقة البطاطا والبصل .

٢) جانب اخر من مظاهر الازمة الزراعية في المناطق المحتلة ، يرتبط ارتباطا وثيقا بالمزارع نفسه و"الخدمات" المقدمة له .

فالحقيقة الواضحة ، انه رغم التقدم الملموس في اتباع الاساليب الزراعية الحديثة ، ورفع انتاجية الدونم الواحد في العديد من المناطق ، لم يكن هناك برمجة للعملية الزراعية . فالمزارع في بلادنا اعتاد على زراعة انواع محددة وفي اوقات محددة من السنة فقط . وفي بعض الحالات التي تطورت فيها الزراعة واعطت منتوجا واسعارا جيدة في بعض السنين حاول المزارع تطبيقها بشكل ميكانيكي في السنة التالية ولنأخذ مثلا : عندما ارتفعت اسعار البندورة قبل حوالي ثلاث سنوات ، نتيجة للسماح بتصديرها للخارج — الاردن وبعض الدول العربية — قام جميع المزارعين في السنة التالية بتخصيص مساحات واسعة جدا لزراعة البندورة فقط على حساب الاصناف الاخرى ، النتيجة كانت : انخفاض شديد في اسعار البندورة وارتفاع كبير في اسعار الاصناف الاخرى . وهذه العملية تتكرر في معظم السنوات . — ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان الفلاح البسيط لا يستطيع الانتباه لمثل هذه الحالات ، خاصة في ظل غياب الارشاد الزراعي السليم .

هذا الارشاد الذي يقتصر على اصدار بعض النشرات التي تحتوى على اسماء بعض المبيدات التي

جمعية لسيدات عابود

رام الله — علم ان ٤٠ سيدة من قرية عابود انتخبن هيئة — تأسيسية لقيام جمعية في البلدة باسم " جمعية سيدات عابود الخيرية " .

هذا وتعتزم الهيئة التأسيسية تقديم طلب للحصول على ترخيص خلال الاسبوع القادم .

الكهـــرباء

رام الله — بعد حصول شركة كهرباء القدس على موافقة من سلطات الحكم العسكري على ايصال خطوط الضغط العالي الى قرى ابو شخيدم والمزرعة الغربية وكوبر ، تضاعفت الجهود لانجاز بناء الشبكات الداخلية كخطوة اولى لايصال التيار الى هذه القرى .

" ابو قش " والمياه

بدأ اهالي ابو قش قضاء رام الله ، بتنفيذ مشروع ايصال المياه الى قريتهم ، بعد ان حصلوا على الاموال اللازمة ، وتم الاتفاق مع مصلحة مياه رام الله حول ذلك .

بحجة الاثار

قامت دائرة الاثار في الخليل برفع شكوى ضد اهالي بلدة حلحول للحاكم العسكري وذلك لاقدامهم على تدمير كنيسة بيزنطية (حسب ما تدعي الدائرة) وذلك في المكان الذى ينوى اهالي البلدة اقامة مسجد فيه وقد وعد الحاكم العسكري لمنطقة الخليل بمعاقبة الاهالي وهدم كل بناء يقام في الموقع المذكور وقد قام الاهالي يومي الجمعة والسبت الماضيين باشادة المسجد والانتهاء من الطابق الاول منه وذلك رغم كل التهديدات .

مخطط لكوبر

رام الله — حصل اهالي كوبر على مخطط لمشروع المياه ، ومن المقرر ان يعقد الاهالي اجتماعا لانتخاب لجنة تسمى " لجنة مشروع المياه " .

عمل تطوعي

عملت لجنة عمل رام الله ، بمناسبة الاول من ايار ، على تنظيف شوارع مدينتي رام الله والبيرة . وجدير بالذكر ان يوم العمل هذا كان من المقرر ان تشترك فيه عدة لجان تطوعية من المنطقة ، الا ان الظروف التي تعيشها الضفة ، حالت دون ذلك واقتصر العمل على لجنة رام الله .

اغلاق

اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلية عدة دكاكين في بيت لحم والبيرة وصيدلية بيت ساحور . وتمت هذه الاجراءات عقب مظاهرات شهدتها هذه المدن ، وبررت سلطات الاحتلال اعمال الاغلاق هذه بان اصحاب هذه المحلات لم يدلوا بمعلومات عن هوية الطلبة واسمائهم

اعتـداء

اقتاد اثنان يلبسون لباسا عسكريا ، السائق جورج خورى الى منطقة معزولة على طريق بيت لحم واطلقوا عليه النار فاصيب بجراح بالغة نقل على اثرها الى مستشفى (شعارى صديق) .

وكان الشخصان قد طلبا من السائق ايصالهم الى مستوطنة حلو وكان هذا الحادث كاول رد فعل انتقامي على احداث الخليل .

لا يستطيع العديد من التمييز بين اسماء استعمالها . واعتماد عادة على حاوره الذي " كذا " وقص على اوبالتالي يصح الصيد العلاج الناجح في

التقليعات الزراعية وخاصة الاخيرة الزراعيين هي نتيجة بان لا ضرورة لهم ٣) والجانب الاكثر يعتمد عليه حل كاف هو الجانب السياسي وضع المناطق المحتلة

بعد عام ١٩٦٧ السلطات الاسرائيلية عشرات الالاف من الابقار في الضفة الغربية ، عشرات الابار الارتوازية منطقة الاغوار — اثنتان بئرا ارتوازيا في منطقة اريحا وحده بالطبع الى تقليص الصادرات بضاف الى ذلك الخضروات الى الخارج ذلك السلطات الاسرائيلية على السواء — كل هذا غير مستقرة واحتمال في الاسواق المحلية وارد جدا كما حصل في ووصل سعر صندوق يحتوى على ١٨ كغم ليرتين اسرائيليتين جميع المزارعين الى تجف ، فاجرة العامل اضعاف المردود الناتج .

واذا اخذنا المستوطنات الزراعية في منطقة الاغوار اجتذبت — لاسباب عديدة العاملة ، والامكانيات لهذه المستوطنات ، المواد الزراعية بشكل ان الضرائب والقوانين على زراعة المستوطنات الشروط التي تسرى العربية ، لظهرت المضايقات التي يتعرض العربي . واستحالت بين الزراعة في والزراعة العربية . معدوم ولا مجال للمقارنة .

ومما سبق يتضح الصريح ان مشكلة المناطق المحتلة هي تماما بما تعانيه هذا المشاكل الاخرى ، ولا يمكن ان يكون "المسكنات" الآنية من المشاكل بجذورها وخاصة في — حالة اكثر من ٧٠ بالمئة من بالزراعة ويعتمدون مالكين ام عمالا اجراء .

ان هذه المشكلة ليس بمقدور اي كان يكن هذا الظرف هو من حلها . وعدم للظرف الاخر — النقيض من اهداف الاول .

ان المطلب يطالب به سكان في الضفة الغربية الاستقلال الوطني الفلسطينية المحتلة المحتلة خلال الحل الكفيل بحل والقضاء على الاثار لها سكان والمشكلة الزراعية المشاكل التي